



جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج إلكتروني مقترح في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتنوير الأدبي لدى
طلاب الصف الأول الثانوي

The Effectiveness of a Proposed Electronic Program in Extended Reading to Develop Creative Reading Skills and Literary Enlightenment Among First-Grade Secondary Students

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد الباحثة
منال محمد المفضل عبد الجواد

إشراف

أ.د/ هدى إمام صالح
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. حسن سيد شحاتة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ هناء رزق محمد
استاذ تكنولوجيا التعليم
كلية التربية - جامعة عين شمس

1446هـ - 2025م

مستخلص البحث

أولاً: مستخلص البحث:

تحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات القراءة الإبداعية والتطور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، والافتقار إلى برنامج إلكتروني قائم على مداخل حديثة لتنمية هذه المهارات مثل مدخل القراءة الموسعة.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :
كيف يمكن بناء برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتطور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما مهارات التطور الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما مهارات القراءة الموسعة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما أسس بناء برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتطور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما مكونات برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتطور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما فاعلية برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما فاعلية برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات التطور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما فاعلية برنامج إلكتروني في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وسار هذا البحث في الخطوات والإجراءات التالية:

1- تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ- البحوث، والدراسات السابقة، والكتابات، والأدبيات المرتبطة بمهارات القراءة الإبداعية.

ب- طبيعة مهارات القراءة الإبداعية.

ج- طبيعة المرحلة الثانوية، وخصائصها.

د- طبيعة اللغة العربية، وخصائصها.

هـ- آراء الخبراء والمتخصصين.

و- بناء قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ لتحديد صدق كل منها، والأوزان النسبية لكل منها.

2- تحديد مهارات التنور الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ- البحوث، والدراسات السابقة، والكتابات، والأدبيات المرتبطة بمهارات التنور الأدبي.

ب- طبيعة مهارات التنور الأدبي.

ج- طبيعة المرحلة الثانوية، وخصائصها.

د- طبيعة اللغة العربية، وخصائصها.

هـ- آراء الخبراء والمتخصصين.

و- بناء قائمة بمهارات التنور الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ لتحديد صدق كل منها، والأوزان النسبية لكل منها.

3 - تحديد مهارات القراءة الموسعة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ- البحوث، والدراسات السابقة، والكتابات، والأدبيات المرتبطة بمهارات القراءة الموسعة.

ب- طبيعة مهارات القراءة الموسعة.

ج- طبيعة المرحلة الثانوية، وخصائصها.

د- طبيعة اللغة العربية، وخصائصها.

هـ- آراء الخبراء والمتخصصين.

و- بناء قائمة بمهارات القراءة الموسعة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ لتحديد صدق كل منها، والأوزان النسبية لكل منها.

4- تحديد أسس بناء برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتنور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ- البحوث، والدراسات السابقة، والأدبيات المرتبطة بالبرامج الإلكترونية.

ب - البحوث، والدراسات السابقة، والأدبيات المرتبطة بالقراءة الموسعة.

ج- طبيعة البرامج الإلكترونية

د - طبيعة القراءة الموسعة.

هـ- طبيعة مهارات القراءة الإبداعية.

و - طبيعة مهارات التنور الأدبي.

ز- قائمة مهارات القراءة الإبداعية التي تم التوصل إليها.

ح - قائمة مهارات التنور الأدبي التي تم التوصل إليها.

ط- طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.

- 5- تحديد مكونات برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتثور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال تحديد:
- أ- مراحل تصميم البرنامج الإلكتروني ADDIE من خلال استخدام منصة Wix .
 - ب -أهداف تدريس البرنامج الإلكتروني.
 - ج- محتوى البرنامج الإلكتروني.
 - د- استراتيجيات تدريس البرنامج الإلكتروني في ضوء القراءة الموسعة.
 - هـ- الوسائط والأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس البرنامج الإلكتروني.
 - و- تقويم البرنامج الإلكتروني.
 - ز- بناء دليل المعلم وكتاب الطالب لتنفيذ تدريس البرنامج الإلكتروني.
- 6- قياس فاعلية برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وتم ذلك من خلال:
- أ- بناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وضبطه.
 - ب- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.
 - ج- تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية قبلًا على المجموعتين.
 - د- تدريس البرنامج الإلكتروني القائم على القراءة الموسعة للمجموعة التجريبية، بينما تم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
 - هـ- تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية بعديًا على المجموعتين.
 - و- استخلاص النتائج، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها، وتوصياتها، ومقترحاتها.
- 7- قياس فاعلية برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات التثور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وتم ذلك من خلال:
- أ- بناء اختبار مهارات التثور الأدبي، وضبطه.
 - ب- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.
 - ج- تطبيق اختبار مهارات التثور الأدبي قبلًا على المجموعتين.
 - د- تدريس البرنامج الإلكتروني القائم على القراءة الموسعة للمجموعة التجريبية، بينما تم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
 - هـ- تطبيق اختبار مهارات التثور الأدبي بعديًا على المجموعتين.
 - و- استخلاص النتائج، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها، وتوصياتها، ومقترحاتها.
- 8- قياس فاعلية برنامج إلكتروني في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وتم ذلك من خلال:
- أ- بناء اختبار مهارات القراءة الموسعة، وضبطه.

- ب- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- ج- تطبيق اختبار مهارات القراءة الموسعة قبلًا على المجموعتين.
- د- تدريس البرنامج الإلكتروني القائم على القراءة الموسعة للمجموعة التجريبية، بينما تم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- هـ- تطبيق اختبار مهارات القراءة الموسعة بعديًا على المجموعتين.
- و- استخلاص النتائج، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها، وتوصياتها، ومقترحاتها.

ثانيًا: ملخص أهم نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى عدة نتائج أهمها:

- 1- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية في كل مهارة على حدة في القياس البعدي.
- 2- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية في الدرجة الكلية في القياس البعدي.
- 3- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، لصالح طالبات الصف الأول الثانوي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التنوير الأدبي في كل مهارة على حدة في القياس البعدي.
- 4- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح طالبات الصف الأول الثانوي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التنوير الأدبي للدرجة الكلية في القياس البعدي.
- 5 - هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الموسعة في كل مهارة على حدة في القياس البعدي.
- 6- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الموسعة في الدرجة الكلية في القياس البعدي.
- 7- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية في كل مهارة على حدة في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.

8- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية في الدرجة الكلية في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.

9- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات التنوير الأدبي في كل مهارة على حدة في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.

10- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات التنوير الأدبي في الدرجة الكلية في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.

11- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الموسعة في كل مهارة على حدة في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.

12- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الموسعة في الدرجة الكلية في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.

Abstract:

First: Research Summary:

The problem of this research was identified as the weakness of creative reading skills and literary enlightenment among first-year secondary school students, and the lack of an electronic program based on modern approaches to developing these skills, such as the extensive reading approach.

To address this problem, this research attempted to answer the following main question:

How can an electronic program in extensive reading be developed to develop creative reading skills and literary enlightenment among first-year secondary school students?

The following questions branched out from this main question:

- What are the appropriate creative reading skills for first-year secondary school students?
- What are the appropriate literary enlightenment skills for first-year secondary school students?
- What are the appropriate extensive reading skills for first-year secondary school students?
- What are the foundations for developing an electronic program in extensive reading to develop creative reading skills and literary enlightenment among first-year secondary school students?
- What are the components of an electronic program in extensive reading to develop creative reading skills and literary enlightenment among first-year secondary school students?
- What is the effectiveness of an electronic program in extensive reading in developing creative reading skills among first-year secondary school students?
- What is the effectiveness of an electronic program in extensive reading to develop literary literacy skills among first-year secondary school students?
- What is the effectiveness of an electronic program in developing extensive reading skills among first-year secondary school students?

This research proceeded through the following steps and procedures:

1. Identifying the appropriate creative reading skills for first-year secondary school students. This was done by studying:

- A. Previous research, studies, writings, and literature related to creative reading skills.
- B. The nature of creative reading skills.
- C. The nature of the secondary stage and its characteristics.
- D. The nature of the Arabic language and its characteristics.
- E. The opinions of experts and specialists.

F. Constructing a list of appropriate creative reading skills for first-year secondary school students and presenting it to a group of experts and specialists to determine the validity and relative weights of each.

2. Identifying the appropriate literary literacy skills for first-year secondary school students. This was done by studying:

A. Previous research, studies, writings, and literature related to literary literacy skills.

B. The nature of literary literacy skills.

C- The nature of the secondary stage and its characteristics.

D- The nature of the Arabic language and its characteristics.

E- Opinions of experts and specialists.

F- Developing a list of literary literacy skills appropriate for first-year secondary school students and presenting it to a group of experts and specialists to determine the validity and relative weights of each.

3- Identifying the appropriate extensive reading skills for first-year secondary school students. This was accomplished by studying:

A- Previous research, studies, writings, and literature related to extensive reading skills.

B- The nature of extensive reading skills.

C- The nature of the secondary stage and its characteristics.

D- The nature of the Arabic language and its characteristics.

E- Opinions of experts and specialists.

F- Developing a list of appropriate extensive reading skills for first-year secondary school students and presenting it to a group of experts and specialists to determine the validity and relative weights of each.

4- Determining the foundations for building an electronic program in extensive reading to develop creative reading skills and literary literacy among first-year secondary school students. This was done by studying:

A. Previous research, studies, and literature related to electronic programs.

B. Previous research, studies, and literature related to extensive reading.

C. The nature of electronic programs.

D. The nature of extensive reading.

E. The nature of creative reading skills.

F. The nature of literary literacy skills.

G. A list of creative reading skills that were identified.

H. A list of literary literacy skills that were identified.

I. The nature of secondary school students.

5- Determining the components of an electronic program in extensive reading to develop creative reading skills and literary literacy among first-year secondary school students. This was done by identifying:

- A. The stages of designing the ADDIE electronic program using the Wix platform.
- B. The objectives of teaching the electronic program.
- C. The content of the electronic program.
- D. Strategies for teaching the electronic program in light of extensive reading.
- E. The educational media and activities used in teaching the electronic program.
- F- Evaluation of the electronic program.
- G- Development of a teacher's guide and student book to implement the electronic program.

6- Measuring the effectiveness of an electronic program in extensive reading to develop creative reading skills among first-year secondary school students. This was accomplished through:

- A- Development and calibration of a creative reading skills test.
- B- Selecting a sample of first-year secondary school students and dividing them into two groups: one experimental and the other a control group.
- C- Administering a pretest of creative reading skills to both groups.
- D- Teaching the electronic program based on extensive reading to the experimental group, while the control group was taught using the traditional method.
- E- Administering a posttest of creative reading skills to both groups.
- F- Extracting, analyzing, interpreting, discussing, and developing recommendations and proposals.

7- Measuring the effectiveness of an electronic program in extensive reading to develop literary literacy skills among first-year secondary school students. This was accomplished through:

- A- Development and calibration of a literary literacy skills test.
- B. Selecting a sample of first-year secondary school students and dividing them into two groups: one experimental and the other a control group.
- C. Administering a pretest of literary literacy skills to both groups.
- D. Teaching the experimental group an electronic program based on extensive reading, while the control group was taught using the traditional method.
- E. Administering a posttest of literary literacy skills to both groups.
- F. Drawing conclusions, analyzing, interpreting, discussing, and presenting recommendations and proposals.

8. Measuring the effectiveness of an electronic program in developing.

مشكلة البحث؛ أهميته، وأهدافه، وأهم المقترحات والنتائج

يهدف هذا البحث التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإلكتروني المقترح في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتثور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث، الإحساس بمشكلة البحث، وبيان أهدافه، وحدود البحث، وتحديد مصطلحاته، وخطوات البحث وإجراءاته، وأدوات البحث، والمنهج المتبع، وفروضه، وأهميته، ومعالجة الفروض إحصائياً، وما يلي توضيح لذلك تفصيلاً:

أولاً – المقدمة:

تُعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها العقل البشري خلال مراحل تطوره، لما لها من أهمية تظهر في كونها وسيلة التفكير، وكذلك في كونها وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع. فأما كونها وسيلة التفكير، فيظهر من أن اللغة ثمرة من ثمرات التفكير الإنساني، وأنها أداة هذا النشاط (التفكير) فعن طريقها يقوم العقل بعمليات التفكير من إدراك للعلاقات وتجريد لها وتحليل واستنتاج. وأما كونها وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع، فيظهر ذلك من أن اللغة تحقق التفاهم بين أعضاء الجماعة الإنسانية، وتساعد على تنفيذ الأعمال وقضاء حاجات الإنسان، وتسهم في تصريف شؤون المجتمع الإنساني.

وتؤدي اللغة العربية دوراً مهماً في حياة طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث إنها أدواتهم للتعبير عن حاجاتهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، كما أنها أدواتهم للتحصيل الدراسي في المواد المقدمة لهم، وبها يتفاعلون في الموقف التعليمي استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة، وكذلك فإنها وسيلتهم للتسلية والاستمتاع، بالإضافة إلى أنها أدواتهم للتفكير، علاوة على أنها وسيلتهم للتواصل الاجتماعي والانتماء إلى مجتمعهم وثقافته وتراثه.

ويهدف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية إلى إكساب الطلاب العلوم اللغوية المتمثلة في النحو والصرف والبلاغة، وتنمية المهارات اللغوية لديهم والمتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والتدرج في تنميتها بحيث يصل الطلاب إلى مستوى يمكنهم من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً، وكذلك تيسير عملية الفهم والإفهام على كل المستويات الحياتية للإنسان، أملاً في تيسير الإبداع الإنساني. والوقوف على سر التعبير القرآني، وبيان مظاهر الجمال والإعجاز فيه، وهذا لا يتأتى إلا لمن أقبل على دراسة اللغة العربية بحب، وإرادة واعية. (إبراهيم عطا، 2009، ص7)*

وللغة أربعة فنون هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية، وعلاقة تأثير وتأثر، والصلات بينها متداخلة، فكل شكل من أشكالها له وجود في الآخر، والكفاءة في فن منها تنعكس على الفنون الأخرى، ولا بد أن يتكامل

* التوثيق المتبع بنظام (الاسم الأول والأخير للمؤلف، السنة، رقم الصفحة)

تدريس هذه الفنون فيما بينها بحيث لا يتم التركيز على فن دون آخر. (فتحي يونس، 2010، ص159)

ويشغل فن القراءة مكاناً بارزاً بين فنون اللغة، فهو من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والمجتمع، وتمثل القراءة أداة الفرد في اكتساب المعرفة والثقافة، كما أنها وسيلته في الاتصال بما ينتج العقل البشري من ثقافة وفكر، وهي بهذا أساس عملية البناء الثقافي في حياة كل إنسان، فالمعرفة التي تعطيها القراءة ذات أثر كبير في تكوين شخصية الفرد الناضجة المتكاملة، فهي لا توسع آفاق الحياة فحسب بل تجعل التجربة الشخصية نفسها ذات دلالة أعمق وفائدة أكبر، بالإضافة إلى أن القراءة تعتبر الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري من جيل إلى جيل، علاوة على أنها وسيلة من وسائل الاستمتاع وأداة من أدوات حل المشكلات وحافزاً من حوافز التفكير الإبداعي. ومن ثم يمكن اعتبار القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يتسلح بها الإنسان في حياته في الوقت الحاضر لأنها من سمات الأمم القائدة، والأمم القائدة هي الأمم القارئة. (محمود الناقه، 2017، ص216)

وإذا كانت للقراءة هذه الأهمية في الحياة بصفة عامة، فإن أهميتها تزداد بالنسبة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة وخاصة في المرحلة الثانوية حيث إنها وسيلة التعليم الأساسية وتساعد على الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى، وتوسع دائرة خبرة الطلاب وتنميها، وتنشط قواهم الفكرية، وتهذب أدواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم، ومعرفة ما يتصل بالأشياء والحوادث المألوفة من حولهم، وتسمو بخبرات الطلاب وتجعل لها قيمة عالية، كما أنها تمدهم بأفضل صورة للتجارب الإنسانية، بالإضافة إلى أنها تفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة، وكذلك فإنها تهذب مقاييس التذوق لديهم، علاوة على أنها تمدهم بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية، وتساعدهم في الإعداد العلمي. (حسن شحاتة، 2012، ص103)

وتعد القراءة الإبداعية أعلى مستويات القراءة، ولها أهمية أيضاً لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث تساعدهم على توليد علاقات جديدة من المعلومات الراهنة والسابقة، وتجعلهم يضيفون أفكارهم إلى أفكار النص المقروء، كما أنها تساعدهم على الاتحاد مع الكاتب لإنتاج نص جديد لم يكن موجوداً من قبل، فتجعلهم يتعمقون في النص، ويتوصلون إلى علاقات جديدة يوظفونها في حل مشكلاتهم، وتساعدهم كذلك على إدراك العناصر المفقودة في النص، وابتكار أفكار جديدة غير واردة في النص، بالإضافة إلى أنها تجعلهم يطرحون أسئلة باستمرار حول النص، علاوة على أنها تساعدهم على التفاعل مع النص بشكل جديد. (عبد اللطيف الصوفي، 2007، ص170)

وهناك علاقة بين القراءة والأدب تتضح من خلال النصوص الأدبية النثرية والشعرية التي تعد أحد أنواع النصوص القرائية، وتتمثل أهميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية في توجيههم إلى مستويات راقية من الاستخدام اللغوي سواء من حيث انتقاء

المفردات أم من حيث بناء التراكيب أم من حيث العلاقات الخاصة التي ينشؤها الأديب من المفردات والتراكيب، فضلاً عن أنها تكسبهم القدرة على فهم مفردات وتراكيب اللغة وإدراك الفروق بين الاستخدامات اللغوية المحددة التي تعلمها والاستخدامات المجازية التي يبدع في استخدامها، فضلاً عن استمتاع الطلاب بها والشعور باللذة الفنية في لون من ألوان التعبير الجميل الذي تتوافر فيه ألوان من الصنعة والجمال الذي ينقل للمتعلمين انفعالات الآخرين ويصور أحاسيسهم وشعورهم، بحيث يتم التأثير بها ومشاركتهم فيها. (رشيدي طيعة، 2004م، ص83)

ويحظى التنور الأدبي بمكانة مهمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث يساعدهم في معرفة وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية في النص، وكذلك القدرة على اختيار التفاصيل المهمة، وربط الأفكار بالخبرة السابقة فتزيد القارئ نضجاً وتجعله في نمو مستمر، وتكسب الطلاب الدقة والبحث المتعمق عن المعنى، كما يساعدهم على الاستجابة للنثر والشعر عاطفياً والقدرة على تذوقه ونقده، كما يؤدي إلى الفهم بعمق للنثر والشعر، بالإضافة إلى الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري من خلال النثر والشعر، علاوة على التأثير بما فيهما من أفكار وأساليب وتعابير تظهر في حديث الطالب أو كتابته. (حسن شحاتة ومروان السمان، 2012، ص 268)

كما تتضح مكانة التنور الأدبي بمكانة مهمة لدى طلاب المرحلة الثانوية في أنه ينمي لديهم مهارات فهم النص الأدبي، كما يساعدهم في إدراك التباينات بين النص من جهة وفهمهم له من جهة أخرى، كما يساعدهم في تحديد فكر النص، وصوره، وتراكيبه، وعاطفته، وموسيقاه، كما يساعدهم في فهم النصوص الأدبية وتذوقها، وكذلك يساعدهم في التعمق في دراسة النص الأدبي وتحديد مقوماته الأساسية المتمثلة في الألفاظ والصور والتراكيب والمعاني والصياغة الفنية، بالإضافة إلى أنه يساعدهم في تأمل معاني النص الأدبي وتجربته. بالإضافة إلى أنه يساعدهم في تنمية تذوق النصوص الأدبية ونقدها، كما يساعدهم في تحليل الصور البيانية الواردة في النص الأدبي، والكشف عن إحياءاتها الخيالية، وكذلك فإنه يساعدهم في تحليل المحسنات البديعية، وتوضيح أسرارها الجمالية، بالإضافة إلى أنه يساعدهم في تحليل الأساليب الخبرية والإنشائية الواردة في النص الأدبي، وبيان أغراضها البلاغية. (أسماء أبو جزر، 2016م، ص5)

ونظراً لأهمية كل من القراءة الإبداعية والتنور الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية فقد ظهرت مداخل حديثة يمكن من خلالها تنمية مهارات كل منهما، ولعل من أهمها مدخل القراءة الموسعة. وله أهمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث إنها تزودهم بالمعلومات المهمة أثناء قراءة النصوص المختلفة، وتنمي مهارات التفكير لديهم، كما تنمي لديهم الإحساس بتقدير الذات والحرية في اختيار المواد القرائية التي يرغبون في قراءتها، وكذلك تزيد من طلاقتهم في القراءة حيث إنهم يقرءون عدداً كبيراً من النصوص التي قاموا باختيارها بأنفسهم وفق ميولهم وقدراتهم، بالإضافة إلى أنها تساعد على الاستمتاع بالقراءة حيث إنهم يختارون النصوص التي يميلون إلى قراءتها، وأيضاً تزيد من سرعته

في القراءة حيث إنهم مطالبون بقراءة عدد كبير من النصوص خلال فترة زمنية محددة وفهمها وإعداد تقارير عنها ومناقشتها، علاوة على أنها تساعد في تنمية قدراتهم وثرواتهم اللغوية، وتزيد من ميلهم نحو القراءة وبناء ثقتهم بأنفسهم. (Maley,2009, P11) ، (علاء الدين سعودي، 2010، ص32)

وعلى الرغم من أهمية مدخل القراءة الموسعة ودوره في تنمية القراءة الإبداعية والتنوير الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية إلا أن هناك شكوى من ضعف الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتنوير الأدبي لدى هؤلاء الطلاب حيث تحظى مهارات كل منهما بعناية في أدبيات مناهج تعليم اللغة وطرائق تدريسها، ولكنها لم تحظ في الواقع والممارسة العلمية بتلك العناية.

ويلاحظ أن الزمن المخصص لتعليم القراءة والأدب في الخطة الدراسية للغة العربية في المرحلة الثانوية هو حصتان أسبوعياً للقراءة، وحصتان أسبوعياً أيضاً للأدب والنصوص والبلاغة، والجدول التالي يوضح الخطة الدراسية لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

جدول (1)

توزيع الخطة الدراسية للغة العربية في المرحلة الثانوية

(وزارة التربية والتعليم، 2016)

الفرع	التعبير	القراءة	الأدب والنصوص والبلاغة	النحو	المجموع
الصف					
الأول الثانوي	1	2	2	1	6
الثاني الثانوي	1	2	2	1	6
الثالث الثانوي	1	2	2	1	6

ويلاحظ من الجدول السابق أن تعليم القراءة في الصف الأول الثانوي يحظى بحصتين أسبوعياً تتوزع على أنواع القراءة ومهاراتها المختلفة؛ مما يقلل الفرصة من تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وأما تعليم الأدب فيحظى بحصتين أسبوعياً وتتوزع بين أدب ونصوص وبلاغة؛ مما يقلل الفرصة من تنمية مهارات التنوير الأدبي.

من هنا كانت هناك حاجة لبناء برنامج إلكتروني مقترح في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتنوير الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثانياً- الإحساس بالمشكلة:

ونظراً لقصور الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتنوير الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، فإن هناك شكوى من ضعف مهارات القراءة الإبداعية لدى هؤلاء

الطلاب؛ حيث إنهم يعجزون عن وضع عناوين جديدة، وابتكار نهايات جديدة للنص، ويعجزون عن التنبؤ بنهاية النص قبل الانتهاء من قراءته، كما أن هناك شكوى من قصور تدريس القراءة الإبداعية حيث إن الإجراءات التي يتبعها بعض المعلمين في حصص القراءة تتمثل في الإعلان عن اسم الموضوع في البداية، ثم قراءته قراءة جهرية نموذجية، ثم توزيع القراءة بين الطلاب، وقد يتخلل ذلك شرح بعض المفردات اللغوية أو عرض لفكرة ما في الموضوع دون التطرق إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية، مما أدى إلى ضعف مهارات القراءة الإبداعية لدى هؤلاء الطالبات. (زكريا إسماعيل، 2005، ص 211)، (عبد اللطيف الصوفي، 2007، ص 142)

بالإضافة إلى أن هناك شكوى من ضعف مهارات التنوير الأدبي لدى هؤلاء الطلاب؛ حيث يصعب عليهم فهم الكلمات والجمل والأفكار والأحداث والمعلومات فهماً مباشراً كما ورد ذكرها صراحة في النص، وتفسير المفردات المجازية وإدراك ما تهدف إليه واستخلاص النتائج من المعلومات المعروفة وتمييز الأحداث الواردة مع فهم العوامل والأسباب المؤثرة، والنقاط المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب ولم يصرح بها في النص، وإصدار حكم على النص لغوياً ودلالياً ووظيفياً وتقويمياً، والإحساس بالجو العام للنص وبمشاعر الكاتب وإدراكه للوحدة العضوية فيه، وابتكار أفكار جديدة جيدة واقتراح اتجاه أو مسار فكري جديد فيفكر فيما وراء النص الأدبي، كما يصعب عليهم تحديد أنواع مخارج أصوات النص الأدبي، وتحديد أنواع صفاتها، وتحديد مكونات ألفاظ النص، وتحديد المعاني المعجمية والسياقية لها، وتحديد أنواع ألفاظ النص من حيث الإفراد والتنثنية والجمع، ومن حيث التذكير والتأنيث، وتحديد أنواع الجمل في النص من حيث علاقة الكلمات بعضها ببعض ومن حيث السهولة والصعوبة، وتمييز الأركان عن الفضلات داخل النص، وتحديد أنواع الروابط بين الجمل داخل النص، وضبط الكلمات داخل النص ضبطاً صحيحاً، وتحديد معاني الألفاظ في النص الأدبي، وتحديد نوع العاطفة السائدة في النص الأدبي، وتحديد الفكر في النص الأدبي، وتحديد الغرض من النص الأدبي، واستنتاج القيم المتضمنة في النص الأدبي، وتحديد أنواع الصور البيانية في النص الأدبي وسر جمالها، وتحديد أنواع المحسنات البديعية وأثرها في المعنى، وتحديد أنواع أساليب النص الأدبي وأغراضها. (نادية عبد الرحيم، 2022)

علاوة على أن هناك افتقاراً لمعلم يمتلك القدرة على تنمية مهارات القراءة الإبداعية والتنوير الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي خاصة وأن بعض المعلمين لا يعرفون مهارات القراءة الإبداعية ومهارات التنوير الأدبي.

ويؤكد كُلاً ما سبق الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددها (20) طالباً بمدرسة الشهيد الرائد مصطفى يسري عميرة الثانوية بنات "النموذجية سابقاً بإدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة، وذلك في شهر أكتوبر 2020، وهدفت إلى التعرف على مدى امتلاك هؤلاء الطلاب لمهارات القراءة

الإبداعية والتطور الأدبي؛ حيث قامت الباحثة بتطبيق اختباري القراءة الإبداعية والتطور الأدبي - من إعداد الباحثة - على هؤلاء الطلاب، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:
(أ) بالنسبة لاختبار القراءة الإبداعية: وجدت الباحثة قصورا في مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب مجموعة البحث؛ حيث لم يتمكن 83.22% من الطلاب من الإجابة عن أسئلة اختبار القراءة الإبداعية.

(ب) بالنسبة لاختبار التطور الأدبي: وجدت الباحثة قصورا في مهارات التطور الأدبي لدى الطلاب مجموعة البحث؛ حيث لم يتمكن 92.7% من الطلاب من الإجابة عن أسئلة اختبار التطور الأدبي.

ويتضح من نتائج الدراسة الاستطلاعية ضعف مهارات القراءة الإبداعية، والتطور الأدبي؛ حيث وجد انخفاض ملحوظ في نسب مهارات كل منهما لدى الطلاب عينة البحث. وقد أوصت دراسات عديدة بتنمية مهارات القراءة الإبداعية ولعل من أهم هذه الدراسات ما يلي:

- **دراسة (صالحه العتيبي، ٢٠١١م)** هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي أدبي في أبعاد (الطاقة، المرونة، والأصالة) وهدفت أيضا إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
 - **دراسة (مروان السمان، ٢٠١٤م)** هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا، من خلال بناء استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة.
 - **دراسة (إياد أبو رحمة، ٢٠١٥م)** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الصحف الحوارية اليدوية والإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف.
 - **دراسة (محمد إبراهيم، ٢٠١٦م)** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية القراءة العميقة المقترحة في ضوء نموذج بيرسون وتيرني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.
 - **دراسة (سعد علي زاير، جعفر منصور، ٢٠٢٠م)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلاب الصف الخامس العلمي، ولتحقيق هدف الدراسة.
- ويلاحظ على هذه الدراسات والبحوث أنها اهتمت بتنمية مهارات القراءة الإبداعية للمرحلة الثانوية من خلال برامج أو استراتيجيات تدريسية متعارف عليها في مؤلفات استراتيجيات التدريس، ولكن لم تتناول القراءة الموسعة من خلال برنامج إلكتروني، وهذا

أهم ما يميز البحث الحالي أنه ينمي مهارات القراءة الإبداعية من خلال برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، لذلك اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناوله لتنمية مهارات القراءة الإبداعية.

كما أوصت دراسات عديدة بتنمية مهارات التنوير الأدبي ولعل من أهم هذه الدراسات ما يلي:

- **دراسة نداء الشعراوي (2013):** هدفت إلى الكشف عن مستوى التنوير الأدبي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الخليل، واتجاهاتهم نحو القراءة، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى التنوير الأدبي والاتجاه نحو القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الخليل.
- **دراسة إبراهيم فريج حسين (2017):** هدفت إلى تقييم مستوى الأداء القرائي ببرامج القرائية في ضوء معايير الدراسة الدولية.
- **دراسة وائل السويفي (2020):** هدفت إلى تطوير كتب القراءة للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين لتنمية التنوير القرائي وميول التلاميذ القرائية.
- **دراسة هيفاء مجادلة (2020):** هدفت إلى تعزيز القراءة، والتنوير القرائي بشكل إيجابي، والاتجاه نحو القراءة، في شكل مبادرات ميدانية.
- **دراسة أيمن عيد (2021):** هدفت إلى تحديد أثر وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز في تنمية مهارات التنوير القرائي في اختبار المسابقات الدولية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- **دراسة فاطمة محمد، ودرية عبد الله (2022):** هدفت إلى تحديد فاعلية استخدام النصوص المعلوماتية القائمة على التقدم في دراسة التنوير القرائي العالمي لتنمية الوعي بمهارات الفهم الأدبي في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- **دراسة فاطمة عسيري (2023):** هدفت إلى تقويم الأنشطة اللغوية بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي (بيرلز).
- **دراسة هيثم محمد وآخرين (2023):** هدفت إلى بناء برنامج قائم على متطلبات التقدم في الدراسة الدولية للتنوير القرائي لتنمية المعرفة التربوية اللغوية اللازمة لها لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في كلية التربية جامعة الإسكندرية.

ويلاحظ على الدراسات السابقة التي تناولت التنوير الأدبي والقرائي أنها ركزت على تنمية مهارات التنوير القرائي اللازمة للدراسة الدولية والتي تتضمن مهارات التنوير الأدبي؛ حيث إن الأدب قراءة استمتاعية، وبالتالي تدخل مهارات التنوير الأدبي ضمن مهارات التنوير القرائي، كما يُلاحظ على هذه الدراسات والبحوث أنها اهتمت بتنمية مهارات التنوير الأدبي للمرحلة الثانوية من خلال برامج أو استراتيجيات تدريسية متعارف

عليها في مؤلفات استراتيجيات التدريس، ولكن لم تتناولها من خلال برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة، وهذا أهم ما يميز البحث الحالي أنه ينمي مهارات التنوير الأدبي من خلال برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، لذلك اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناوله لتنمية مهارات الأدبي.

وأيضاً أوصت دراسات عديدة باستخدام مدخل القراءة الموسعة ولعل من أهم هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة شائع (2005) Shang هدفت إلى التحقق من أثر إستراتيجيات القراءة الموسعة على تحسن تعلم اللغات الأجنبية من خلال تشجيع الطلاب وزيادة سرعة القراءة.
- دراسة علاء سعودى (2008) هدفت إلى تنمية مهارات تذوق القصة والميل نحو قراءتها لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء مدخل القراءة الموسعة باستخدام إستراتيجية الإبراز والتعليق.
- دراسة (Paznakg & Soltani (2011 هدفت إلى التحقق من أثر القراءة الموسعة على زيادة المفردات لدى طلاب معهد Booyerahmed بإيران.
- دراسة عدنان خفاجي (٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية قائمة على القراءة الموسعة والقراءة المكثفة لتنمية مستويات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية في العراق.
- دراسة سيد إبراهيم (2016) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات القراءة المركزة والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس النموذجية للفائقين.
- دراسة مروان السمان (2016) هدفت إلى بناء نموذج تدريسي قائم على التفكير الجمعي التشاركي، وقياس فاعليته في تنمية مهارات القراءة التبادلية والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة خولة المزوغي (٢٠١٩) هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية القراءة الموسعة القائمة على الرحلات المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- دراسة ماهر عبد الباري (2020) هدفت إلى بناء برنامج قائم على التعبيرات الاصطلاحية لتنمية مهارات القراءة الموسعة والدافعية القرائية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- دراسة أماني طلبة (٢٠٢١) هدفت إلى تعرف أثر الدمج بين إستراتيجيتي القراءة الثلاثية وقراءة الصور في تنمية مهارات القراءة المكثفة والقراءة الموسعة والذات القرائية الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية للفائقين لغوياً.

- دراسة هناء عبد المقصود (2022) هدفت إلى التعرف على فعالية البرنامج القائم على مدخل القراءة الموسعة والقراءة المكثفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية.
 - دراسة سهيل الزهراني (2022) هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الموسعة والذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتعرف على فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ.
 - دراسة أحمد سيف وحمادة خليفة (2022) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على مدخل التدريس المتميز في تنمية مهارات القراءة المكثفة والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - دراسة إيمان الفقى (2022) هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الموسعة لدي طلاب المرحلة الثانوية، باستخدام أسلوب المديولات التعليمية.
 - دراسة شرين محمد (2022) هدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية بعض مهارات القراءة الموسعة، وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - دراسة شيماء مصطفى (2023) هدفت إلى بناء برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي، وقياس فاعليته في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - دراسة إيناس الحملي (2023) هدفت إلى تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات القراءة الموسعة والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- وتلاحظ الباحثة التلامس بين دراسات كل من أماني طلبة (٢٠٢١)، وسهيل الزهراني (2022) وشرين محمد (٢٠٢٢)، وشيماء مصطفى (٢٠٢٣)، وإيناس الحملي (٢٠٢٣) خصوصاً في المتغيرات التابعة وإن اختلفت الدراسات الأولى والثانية عن الدراسة الثالثة في كون دراسة شرين محمد (2022) وشيماء مصطفى (٢٠٢٣) أجريت في المرحلة الثانوية، وهذا يؤكد في الوقت نفسه أهمية القراءة الموسعة يحتاج إلى دراسته لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، واتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة التي ركزت على القراءة الموسعة باعتبارها متغيراً مستقلاً.
- وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة تتناول لبناء برنامج إلكتروني مقترح في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتفكير الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثالثاً – تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات القراءة الإبداعية والتطور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، والافتقار إلى برنامج إلكتروني قائم على مداخل حديثة لتنمية هذه المهارات مثل مدخل القراءة الموسعة.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن بناء برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتطور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما مهارات التطور الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما أسس بناء برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتطور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما مكونات برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتطور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما فاعلية برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما فاعلية برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة في تنمية مهارات التطور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

رابعاً – أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

- تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة.
- تنمية مهارات التطور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة.
- قياس فاعلية برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- قياس فاعلية برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات التطور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

خامساً – حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على:

- 1- الصف الأول الثانوي العام: حيث يمثل هذا الصف بداية المرحلة الثانوية، ومن ثم تأتي أهمية تنمية مهارات القراءة الإبداعية والتطور الأدبي لدى طلاب هذا الصف، بالإضافة إلى أنه يمكن من متابعة الطلاب في بقية الصفوف اللاحقة.

- 2- مجموعتين بمدرسة الشهيد الرائد مصطفى يسري عميرة الثانوية بنات "النموذجية سابقا بإدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة، حيث تمثل محافظة القاهرة بيئة ممثلة لجميع محافظات مصر.
- 3- مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي يكشف البحث الحالي عن ضعفها لديهم.
- 4 - مهارات التنور الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي يكشف البحث الحالي عن ضعفها لديهم.
- 5- تطبيق إجراءات البحث وأدواته في الفصل الدراسي الثاني لعام 2024 - 2025م لمناسبة النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني لمهارات القراءة الإبداعية والتنور الأدبي.

سادساً – تحديد مصطلحات البحث:

1 – البرنامج الإلكتروني:

ويقصد به في هذا البحث مخطط إلكتروني يستخدم التصميم التعليمي ADDIE من خلال استخدام منصة Wix المصممة إلكترونياً وتفاعلياً في خمسة مراحل هي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم، وذلك في ضوء مدخل القراءة الموسعة، ويتكون من مجموعة من النصوص الأدبية الموسعة التي يمكن معالجة الدروس في ضوءها، والتي تتضمن كل منها أهداف تنمية القراءة الإبداعية والتنور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ومحتواه، وخطوات تدريسه وإجراءاته باستخدام مدخل القراءة الموسعة، والوسائط والأنشطة التعليمية، وأساليب تقويم القراءة الإبداعية والتنور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

2 – القراءة الموسعة:

ويقصد به في هذا البحث تلك القراءة التي تعتمد على قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على قراءة موضوعات ونصوص يختارونها خارج الكتاب المدرسي من شبكة الإنترنت إلكترونياً تحت إشراف المعلم في شكل أعمال أدبية أو مقالات أدبية وذلك وفقاً لمستوياتهم وميولهم واهتماماتهم، بهدف فهمها، ونقدها، وتذوقها، والاستمتاع بها على أن يقدم الطلاب تقريراً عن هذه النصوص ليتم مناقشة هذا التقرير في دوائر أدبية تعقد بين الطلاب وزملائهم".

3 – القراءة الإبداعية:

ويقصد بها في هذا البحث " قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على التفاعل إلكترونياً مع النص الأدبي وفهمه والتعمق فيه، من خلال مجموعة من العمليات للتوصل إلى اكتشاف عناصر جديدة في النص، وتوليد استنتاجات ومعلومات، وابتكار أفكار جديدة لم تكن موجودة، وربط تلك الأفكار وتوظيفها في وضع حلول متعددة للمشكلة الواحدة.

4 – التنور الأدبي:

ويقصد بها في هذا البحث امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي الحد أدنى من المعرفة والمهارات الأدبية الأساسية مما يساعدهم في فهم النصوص الأدبية، وتحليلها، ونقدها، وتذوقها وتكوين اتجاهات ايجابية نحوها.

سابعاً – خطوات البحث وإجراءاته:

سار هذا البحث في الخطوات والإجراءات التالية:

1- تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ- البحوث، والدراسات السابقة، والكتابات، والأدبيات المرتبطة بمهارات القراءة الإبداعية.

ب- طبيعة مهارات القراءة الإبداعية.

ج- طبيعة المرحلة الثانوية، وخصائصها.

د- طبيعة اللغة العربية، وخصائصها.

هـ- آراء الخبراء والمتخصصين.

و- بناء قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ لتحديد صدق كل منها، والأوزان النسبية لكل منها.

2- تحديد مهارات التنور الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ- البحوث، والدراسات السابقة، والكتابات، والأدبيات المرتبطة بمهارات التنور الأدبي.

ب- طبيعة مهارات التنور الأدبي.

ج- طبيعة المرحلة الثانوية، وخصائصها.

د- طبيعة اللغة العربية، وخصائصها.

هـ- آراء الخبراء والمتخصصين.

و- بناء قائمة بمهارات التنور الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ لتحديد صدق كل منها، والأوزان النسبية لكل منها.

3- تحديد أسس بناء برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتنور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ- البحوث، والدراسات السابقة، والأدبيات المرتبطة بالبرامج الإلكترونية.

ب - البحوث، والدراسات السابقة، والأدبيات المرتبطة بالقراءة الموسعة.

ج- طبيعة البرامج الإلكترونية

د - طبيعة القراءة الموسعة.

- ه- طبيعة مهارات القراءة الإبداعية.
- و - طبيعة مهارات التنوير الأدبي.
- ز- قائمة مهارات القراءة الإبداعية التي تم التوصل إليها.
- ح - قائمة مهارات التنوير الأدبي التي تم التوصل إليها.
- ط- طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.
- 4- تحديد مكونات برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتنوير الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال تحديد:**
- أ- مراحل تصميم البرنامج الإلكتروني ADDIE من خلال استخدام منصة Wix .
- ب - أهداف تدريس البرنامج الإلكتروني.
- ج- محتوى البرنامج الإلكتروني.
- د- استراتيجيات تدريس البرنامج الإلكتروني في ضوء القراءة الموسعة.
- ه- الوسائط والأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس البرنامج الإلكتروني.
- و- تقويم البرنامج الإلكتروني.
- ز- بناء دليل المعلم وكتاب الطالب لتنفيذ تدريس البرنامج الإلكتروني.
- 5- قياس فاعلية برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وتم ذلك من خلال:**
- أ- بناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وضبطه.
- ب- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.
- ج- تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية قبلها على المجموعتين.
- د- تدريس البرنامج الإلكتروني القائم على القراءة الموسعة للمجموعة التجريبية، بينما تم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- ه- تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية بعديا على المجموعتين.
- و- استخلاص النتائج، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها، وتوصياتها، ومقترحاتها.
- 6- قياس فاعلية برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة في تنمية مهارات التنوير الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وتم ذلك من خلال:**
- أ- بناء اختبار مهارات التنوير الأدبي، وضبطه.
- ب- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.
- ج- تطبيق اختبار مهارات التنوير الأدبي قبلها على المجموعتين.
- د- تدريس البرنامج الإلكتروني القائم على القراءة الموسعة للمجموعة التجريبية، بينما تم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- ه- تطبيق اختبار مهارات التنوير الأدبي بعديا على المجموعتين.
- و- استخلاص النتائج، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها، وتوصياتها، ومقترحاتها.

ثامنا- أدوات البحث، ومواده التعليمية:

أ. تمثلت أدوات هذا البحث فيما يلي:

- 1 - استبانة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- 2 - استبانة مهارات التنور الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- 3 - اختبار مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- 4 - اختبار مهارات التنور الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

ب. تمثلت المواد التعليمية للبحث فيما يلي:

- 1- برنامج إلكتروني في القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتنور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (متضمنا دليل المعلم وأوراق عمل الطلاب).

تاسعا – منهج البحث:

اتبع هذا البحث ما يلي:

- 1 – المنهج الوصفي: وذلك في الإطار النظري للبحث المتعلق بمتغيراته المتمثلة في القراءة الموسعة ، والقراءة الإبداعية، والتنور الأدبي، وطلاب المرحلة الثانوية.
- 2 – المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي: وذلك عند اختيار عينة البحث، وهي مكونة من مجموعتين: إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وكذلك عند اختيار التصميم التجريبي المستخدم في البحث، وهو تصميم تجريبي يعتمد على مجموعتين (تجريبية وضابطة) وقياس قبلي بعدي لاختباري القراءة الإبداعية، والتنور الأدبي، وكذلك عند تطبيق أدوات البحث قبلًا وبعديًا.

عاشرا – فروض البحث:

حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الإبداعية كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة، لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التنور الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة، لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التنور الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

حادي عشر- أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث كلاً من:

- أ- **مخططي المناهج ومطوريها:** حيث قدم هذا البحث قائمتين إحداهما بمهارات القراءة الإبداعية والأخرى بمهارات التنور الأدبي؛ مما يساعد في تطوير تدريس القراءة والأدب إلكترونياً في الصف الأول الثانوي.
- ب- **المعلمين:** حيث قدم هذا البحث برنامجاً إلكترونياً لتدريس القراءة الإبداعية والتنور الأدبي في ضوء القراءة الموسعة؛ مما يساعد المعلمين في تطوير تدريسهم للقراءة والأدب في الصف الأول الثانوي في ضوء هذا المدخل.
- ج- **الطلاب:** حيث ينمي هذا البحث مهارات القراءة الإبداعية والتنور الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- د- **الباحثين:** حيث يفتح هذا البحث مجالات لبحوث أخرى حول القراءة الموسعة وتدريس بقية فنون اللغة.

وأخيراً: نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته:

يتناول هذا المحور عرضاً لأهم نتائج البحث وتوصياته، تسردها الباحثة فيما يلي:

أولاً: نتائج البحث:

ملخص أهم نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى عدة نتائج أهمها:

- 1- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية في كل مهارة على حدة في القياس البعدي.

- 2- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية في الدرجة الكلية في القياس البعدي.
- 3- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، لصالح طالبات الصف الأول الثانوي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التنوير الأدبي في كل مهارة على حدة في القياس البعدي.
- 4- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح طالبات الصف الأول الثانوي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التنوير الأدبي للدرجة الكلية في القياس البعدي.
- 5 - هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الموسعة في كل مهارة على حدة في القياس البعدي.
- 6- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الموسعة في الدرجة الكلية في القياس البعدي.
- 7- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية في كل مهارة على حدة في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.
- 8- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية في الدرجة الكلية في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.
- 9- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات التنوير الأدبي في كل مهارة على حدة في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.
- 10- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات التنوير الأدبي في الدرجة الكلية في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.
- 11- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الموسعة في كل مهارة على حدة في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.

12- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لطالبات الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات القراءة الموسعة في الدرجة الكلية في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.

ثانياً: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، فإنه يوصى بما يلي:

- إعادة النظر في أهداف تدريس القراءة والنصوص الأدبية في الصف الأول الثانوي في ضوء قوائم مهارات القراءة الموسعة والتنوّر الأدبي والقراءة الإبداعية.
- إعادة النظر في خطوات تدريس القراءة والنصوص الأدبية الحالية في الصف الأول الثانوي في ضوء إجراءات التدريس المقترحة في البرنامج الإلكتروني التي يقدمها هذا البحث في تنمية مهارات القراءة الموسعة والتنوّر الأدبي والقراءة الإبداعية.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لتدريبهم على تدريس القراءة والنصوص الأدبية باستخدام الإجراءات المقترحة في البرنامج الإلكتروني؛ بهدف تنمية مهارات التحليل الأدبي والبلاغي والقراءة الإبداعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
- إعادة النظر في أدوات ووسائل تقويم وتقييم مهارات القراءة الموسعة والتنوّر الأدبي والقراءة الإبداعية في ضوء الاختبارات الثلاثة التي يقدمها البحث الحالي.
- تقديم عدد كبير من الأنشطة المتنوعة التي تشجع على تنمية القراءة الموسعة والتنوّر الأدبي والقراءة الإبداعية للنصوص الأدبية للمرحلة الثانوية.
- تقديم عدد كبير من الموضوعات والنصوص المختلفة المتنوعة التي تساعد في تنمية مهارات القراءة الموسعة والتنوّر الأدبي والقراءة الإبداعية للمرحلة الثانوية.
- إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية وفقاً لإجراءات التدريس في البرنامج الإلكتروني.
- إمداد مكتبات الفصول ومكتبات المدارس بالكتب المتميزة التي تساعد الطلاب والطالبات في تنمية مهارات القراءة الموسعة والتنوّر الأدبي والقراءة الإبداعية.
- إعادة النظر في البرامج التقليدية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية؛ بهدف تنمية مهارات القراءة الموسعة والتنوّر الأدبي والقراءة الإبداعية في ضوء البرنامج الإلكتروني الذي يقدمه البحث الحالي.
- تدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية شعبة اللغة العربية (تعليم عام) إعدادي، وثانوي على استخدام البرنامج الإلكتروني في تدريسهم للنصوص الأدبية.
- تبني وزارة التربية والتعليم للبرنامج الإلكتروني الذي يقدمه البحث الحالي.

ثانيًا: مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، وما خلص إليه من توصيات يقترح البحث الحالي بإجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- برنامج إلكتروني لتدريس النصوص الأدبية قائم على القراءة الموسعة لتنمية مهارات التنوير الأدبي والقراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- برنامج إلكتروني قائم على القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة النقدية والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية أو الإعدادية.
- برنامج إلكتروني قائم على القراءة الموسعة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- تطوير تدريس النصوص الأدبية وموضوعات القراءة في المرحلة الثانوية في ضوء القراءة الموسعة.
- فاعلية برنامج مقترح إلكتروني في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج إلكتروني مقترح لتنمية مهارات التنوير الأدبي والقراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء نظريات أخرى.
- تطوير تدريس مهارات القراءة في المرحلة الثانوية في ضوء القراءة الموسعة.